

اللباب في علل البناء والإعراب

وَأَمَّا إِمَّعةٌ فَالهمزةُ فيه أصلٌ لوجهين .
أحدهما أَنْزَّهَ صفةٌ وليسَ في الصفاتِ إِفْعَلةٌ ولا إِفْعَلٌ بكسر الهمزة .
والثَّاني أَنْزَّاهُ لو قَضَيْنا بزيادتها لكانت الميمُ فاءها وعينها وهو شاذٌّ لم يأتِ
منه إِلَّا دَدَنَ وَكَوْكَبَ ويجب أن يُحْمَلَ على الأكثرِ لا على الشاذِّ وَأَمَّا إِمَّارةٌ وإمَّرةٌ
فأصلُ أَيضاً لِمَا ذكرنا .
فإن قيلَ فَإِمَّعةٌ من مع لَأَنزَّهَ الذي يكونُ مع كلِّ أَحَدٍ .
قيل له إِمَّعةٌ ليسَ مُشْتَقَّةً من مَعَ لَأَنَّ مَعَ اسمٌ جامِدٌ لا يُشْتَقُّ منه
وإنَّما اللفظُ قريبٌ من اللفظِ والمعنى قريبٌ من المعنى وهذا لا يُوجب الاشتقاقَ ألا تَرى
أَنَّ سَيِّطاً وَسَيِّطُراً وَدَمِثاً وَدَمِثُراً بمعنى واحدٍ ولا يُحكم بزيادة الراء ويدلُّ
على أن إمَّارةً همزتهُ أصلُ أَنْزَّهَ من الأمرِ لَأَنزَّهَ المؤتمر لكلِّ أَحَدٍ